[72] فإن كان هذا كافيا فهو عندنا * وإني من غير اكتفاء لاوجل (1) ولكن لي في آل أحمد أسوة * وما قد مضى في سالف الدهر أطول على انني فيما يريد عدوهم * من العرض الادنى اسم وأسمل (2) وإن أبلغ القصوى أخض غمراتها * إذا كره الموت اليراع المهلل (3) نضحت أديم الود بيني وبينهم * بآصرة الارحام لو يتبلل (4) فما زادها إلا يبوسا وما أرى * لهم رحما والحمد توصل ويضحي أناة والتقيات منهم * أداجي على الداء المريب وادمل (5)

(هامش) 1 يقول: إن كان القعود عن نصرتهم كافيا فنفسي تأبى أن تبتعد عنهم وتعد الاكتفاء عارا. واني لاوجل حين يقال قعد عن نصرتهم. 2 اسم أصلح يقال سممت الشئ اسمه أصلحته وسممت بين القوم أصلحت وأسمل أصلح أيضا. والعرض الادنى: يعني متاع الدنيا. 3 يقول: إن بلغت الغاية التي أرومها وهي الحرب فاني أخوضها غير هياب. واليراع: الجبان الذي لا عقل له ولا رأي، والاصل في اليراع القصب ثم سمى به الجبان الضعيف. والمهلل الفزع الفار يقال: هلل فلان هللا وهلا أي فرقا وحمل عليه فما كذب ولا هلل أي ما فزع وما جبن، والتهليل أيضا الفرار والنكوص. 4 نضحت الاديم أي بللته أن لا ينكسر وهنا نضحت أديم الود أي وصلت والاديم الجلد وبيني وبينهم: أي بني أمية. والآصرة ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف يقال: ما تأصرني على فلان آصرة أي ما يعطفني عليه منة ولا قرابة. 5 الاناة الوقار والحلم والتقيات جمع تقية وهو الحذر. وأداجي من المداجاة وهي المواربة: أي أدارى العدو وأضمر له العداوة لاني لا أستطيع إظهار ما في نفسي والمريب المخيف. وأدمل أصلح.

_____